

# ديناميكية النوع الاجتماعي

العدد الثاني - أبريل/أبريل 2009



## الافتتاحية

انعقدت باسطنبول في نوفمبر 2006 ندوة للوزراء المكلفين بأوضاع المرأة في المنطقة الأوروبية المتوسطية. ومثل هذا الاجتماع رفيع المستوى دفعا جوهريا لمسار تحسين وضعية المرأة على صفتي المتوسط. وبهذه المناسبة أقر الوزراء إجراءات تتخطى، وبدرجة كبيرة، مسألة توزيع الإعتمادات وإسناد المنح. فمسار اسطنبول يطمح إلى أن يمثل أداة سياسية تؤثر إيجابا في مسار التقدم نحو المساواة الفعلية والقانونية بين الرجال والنساء في المنطقة المتوسطية. وهو بذلك يقترح إجراءات وتدابير متعددة الجوانب للمساندة المؤسسية.

وتترجم استخلاصات ندوة اسطنبول وتوصياتها التزاما سياسيا جليا وواضحا. وقد انبثق عن هذا المسار برنامجان تكميليان هما البرنامج الأوروبي المتوسطي لتعزيز المساواة بين الرجل والمرأة الذي يتوجه بالدرجة الأولى إلى الفاعلين الحكوميين وخاصة المؤسسات الحكومية والآليات المعنية بقضايا "النوع" و"المرأة". وبالتوازي مع ذلك، يمنح برنامج آخر هو برنامج "الاستثمار في الموارد البشرية: المساواة بين الجنسين" دعما ماليا لمؤسسات المجتمع المدني الناشطة في مجال النهوض بحقوق المرأة والمساواة بين الجنسين. ويتيح تضافر هذه التدخلات مع مبادرات أخرى مدعومة من قبل اللجنة الأوروبية حظوظا أوفر لنجاح برنامجنا.

وتقضي المقاربة العملية للبرنامج الأوروبي المتوسطي لتعزيز المساواة بين الرجل والمرأة التحول من الإطار السياسي إلى خطط عمل ميدانية محددة الأهداف ومرفقة برزنامة دقيقة. وعلى هذا الصعيد، بات من الضروري إرساء فضاء دائم للحوار بين الفاعلين الحكوميين وممثلي المجتمع المدني ومن بينها وسائل الإعلام. وتتبنى البلدان الشريكة في المسار بشكل كامل أهداف البرنامج وتنسق جهودها على المستوى الإقليمي. ويتضمن تمشي البرنامج الأوروبي المتوسطي لتعزيز المساواة بين الرجل والمرأة توثيق التجارب والتعريف بالممارسات الجيدة وإبراز الديناميكيات. ويتم العمل في نطاقه على تثمين نقاط القوة وتشخيص المجالات التي يتعين تحسينها. كما يتم في السياق نفسه تحديد مؤشرات ملائمة قصد متابعة النتائج وتقييمها.

وهكذا تعد هذه المبادرة الطوعية التي اتخذتها الندوة الوزارية حافزا على إحداث تغيير غير مسبوق يستند إلى قيم كونية.

جوديت نيسه

## كلمة هيئة التحرير

لقد أردنا في هذا العدد الثاني من "ديناميكية النوع الاجتماعي" أن نوفر لكم معلومات ومعطيات متنوعة. ونتطلع إلى أن يتمكن كل قارئ للنشرية من الاستفادة من هذه المضامين من أجل إثراء أعماله وجهوده الذاتية. وهكذا فإننا سنتناول وبصورة إجمالية أوجه التقدم المحرز على صعيد تجسيم البرنامج الإقليمي الأوروبي المتوسطي لتعزيز المساواة بين الرجل والمرأة (صفحة 1) وأيضا مسار تحليل وضعية المرأة الذي شرع في اعتماده بالبلدان التسعة المشاركة الذي أردنا من خلاله مزيد تعميق النظر والتحليل عبر انكبابنا بالخصوص على دراسة وضعيات بعض البلدان. وبالفعل، فإن فريق البرنامج قد تحول في نطاق زيارات تقديمية (صفحة 4) إلى كل من مصر وتونس والجزائر والمغرب. وقد توفقنا إلى نسج عديد الروابط في هذه البلدان من شأنها أن تسهم في تحقيق مجمل أهداف برنامجنا. كما طرحنا خلال زيارتنا عديد الأسئلة التي ستمكننا من الإستجابة بصورة ملائمة إلى احتياجات كل طرف مشارك.

وبمناسبة هذه الزيارات التقينا بالقاهرة الدكتورة فرخندة حسن الأمانة العامة للمجلس القومي للمرأة. وسنطالع باهتمام الحديث الذي أجريناه معها (صفحة 5) والذي يسلط الضوء وبشكل دقيق على أوجه التقدم المحرز على صعيد النهوض بالمساواة بين الرجال والنساء في مصر. كما نخصص مقالا لتبيان التقدم المحقق في مجال التطبيق الكامل للاتفاقية الدولية للقضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة "سيداو" في بلدان المغرب العربي (صفحة 2). وبالتوازي سنقدم تقييما حول تطور وضعية المرأة في أوروبا وذلك من خلال التقرير نصف المرهلي ل" خارطة الطريق من أجل المساواة بين النساء والرجال للفترة 2006 2010" (صفحة 6).

كما تجدون في هذا العدد فيضا من الأنباء الموجزة التي تقدم رؤية واضحة حول مختلف المبادرات المتصلة بالمساواة بين الجنسين: نشریات، مواقع انترنت، مسابقات، أحداث منها (اليوم العالمي للمرأة يوم 8 مارس صفحة 7). ومع هذا العدد الثاني فإننا ندعوكم إلى الوقوف على الديناميكية المميزة التي تم إطلاقها من أجل تحقيق المساواة في المنطقة الأوروبية المتوسطية ●

مطالعة رائقة  
هيئة التحرير

## تقدم تجسيم البرنامج

### تعزيز المكاسب

للوضعية في البلدان التسعة التي يغطيها البرنامج من أجل إعطاء إشارة الانطلاق لمجمل أنشطته وتركيز أسسه. وستوفر عملية التحليل، رؤية شمولية حول الوضعية الحالية للمرأة خاصة حول مساهمتها في اتخاذ القرار في المجالين العام والخاص على حد سواء. ●●●

يطمح برنامج "تعزيز المساواة بين الرجال والنساء في المنطقة الأوروبية المتوسطية" الذي تم إطلاقه في نطاق "استخلاصات المؤتمر الوزاري باسطنبول" إلى أن يكون أحد الأدوات المساندة للأجهزة الحكومية المعنية بالنهوض بالمساواة بين الرجال والنساء. وتبعاً لذلك تم التخطيط للقيام بعملية تحليل

## في هذا العدد

الدكتورة فرخندة حسن (مصر)

«ندوة اسطنبول... دفع قوي لمسار المساواة» صفحة 5

المغرب العربي

المساواة تمر عبر تجسيم الاتفاقية الدولية حول مكافحة

كل أشكال التمييز إزاء المرأة "سيداو" صفحة 2

أوروبا

خارطة الطريق من أجل المساواة... تقييم نصف مرهلي، صفحة 6

يوم 8 مارس

يوم أحد ليس كأيام الآحاد الأخرى، صفحة 7

## ديناميكيات جديدة

### المغرب العربي: المساواة تمر عبر "سيداو"

شهدت سنة 2008 في بلدان المغرب العربي ديناميكية خاصة بشأن اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة "سيداو" التي تتضمن 30 بنداً وتلزم الدول الأعضاء بأن تضمن، على أساس المساواة بين الجنسين، التمتع بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية.

ويتمثل آخر إجراء في المجال في ذلك الذي اتخذته الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بتوقيعه أمراً رئاسياً يوم 2008/12/31 يتعلق بإزالة تحفظ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية بشأن الفصل 2.9 من الاتفاقية الذي ينص على أن "الدول الأعضاء تمنح المرأة حقوقاً متساوية مع تلك الممنوحة للرجل في ما يتعلق بجنسية أبنائها".

ومن جانبه، كرس المغرب بمناسبة الاحتفال بالذكرى الـ60 لصدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أحد الحقوق الأساسية المنصوص عليها ضمن الإعلان. ففي رسالة موجهة إلى الاجتماع الاستثنائي للمجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، قرر العاهل المغربي رفع تحفظات المملكة على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة واعتبر هذه التحفظات "لاغية بفعل التشريعات المتقدمة التي اعتمدها المغرب".

وقبل ستة أشهر، اعترفت تونس بمصادقتها على البروتوكول الاختياري لاتفاقية "سيداو" بأهلية لجنة القضاء على التمييز ضد المرأة في ما يتعلق بتقبل والنظر في المراسلات الواردة من أشخاص أو مجموعات يؤكدون أنهم ضحايا خروقات من الدولة لأحد حقوقهم المنصوص عليها ضمن الاتفاقية●

قد أتت على ما يبدو أكلها، فإن البرنامج يدفع باتجاه دعم مقاربة تشاركية ترمي إلى تحقيق أحد هذه الأهداف المتمثل في تعزيز الديناميكيات القائمة في المنطقة.

وفي خاتمة التحليل، يعتمد البرنامج، بالتعاون مع الشركاء الوطنيين، صياغة مقترحات لتحسين الإطار التشريعي ومنهجيات العمل والمقاربات مع مراعاة روابط الشراكة. ويتعلق الأمر أساساً ببلورة خارطة شمولية قدر الإمكان بهدف تحديد برامج تدخل محددة سبل تحسين ممكنة للإطار التشريعي والمؤسسي القائم.

وفضلاً عن تطوير أرضية أولويات مشتركة على المستوى الإقليمي، يطمح البرنامج إلى الخروج برؤية إستراتيجية جديدة للتدخلات التي ستتطور بصورة مترابطة وتساهم في إضفاء طابع ملموس أكثر على استخلاصات وتوصيات مؤتمر اسطنبول والتقدم قليلاً على طريق التطبيق الكامل لاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة "سيداو".



●●● وسيتم القيام بالقراءة التحليلية في ضوء اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة ونتائج مؤتمر اسطنبول، مما يعني أن اهتماماً خاصاً سيتم إيلاؤه لظاهرة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.



وستمثل البحوث والتحقيقات المنجزة الإطار المرجعي لتجميع المعطيات وستشكل أهم المؤسسات والأطراف المتدخلة قطباً للتشاور إضافة إلى عمل ميداني محكم. وسيتم تنظيم ورشة وطنية للمصادقة على النتائج بهدف اقتراح وثيقة تتضمن الأولويات والتوصيات التي سيتم التكلل بتجسيم أهمها على الأقل في إطار هذا البرنامج.

وترنو مجمل هذه الأنشطة إلى تحقيق هدف تعزيز الجهود وتشخيص مواطن التدخل التي لم تحظ حتى الآن بالغطى اللازمة، وذلك بناء على الجوانب الكمية والنوعية على حد سواء. فضلاً عن ذلك، ومن منطلق الوعي بأن الجهود المبذولة في إطار السياسات الوطنية

## إصدارات

### العنف : دليل تدريبي باللغة العربية

قام مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث "كوثر" مؤخراً بإصدار دليل تدريبي حول العنف المسلط على المرأة. يهدف هذا الإصدار، الموضوع على ذمة مختلف الفاعلين، إلى توفير قاعدة تدريبية مرجعية في المجال. ويستهدف الدليل الذي ساهم في إعداده خبراء من كل من فلسطين ومصر والمغرب والأردن وتونس ولبنان، عديد المجموعات المهنية، على غرار مراكز الإنصات والعاملين في قطاع الصحة والقضاة والصحفيين ورجال الشرطة والفاعلين في مؤسسات المجتمع المدني. ويتضمن الدليل 7 وحدات تدريبية تتناول المناهج والاتفاقيات والآليات الدولية والإقليمية والمفاهيم المتعلقة بالعنف وتقنيات الإنصات والدعوة والمانصرة وتوثيق الحالات والمعالجة الصحفية لموضوع العنف.



إضافة إلى ذلك، نشر مركز "كوثر" بمناسبة يوم 8 مارس ملصقة تتضمن الملصقات المنجزة من قبل المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في إطار الحملات التي نظمتها لمناهضة العنف. ويهدف التعريف بالتجارب والمبادرات التي تم تنفيذها في المجال، سيتم نشر الملصقات الـ110 التي قام "كوثر" بتجميعها من 10 بلدان عربية ضمن دليل إقليمي حول مناهضة العنف في المنطقة العربية.

## فريق عمل، وفريق يعمل ....

## جوديث نيسه .. المديرية الجديدة للبرنامج

تولت السيدة "جوديث نايسي" منذ جانفي/يناير 2009، مهمة المديرية الجديدة للبرنامج. والسيدة جوديث حاصلة على شهادة في لغات وحضارات العالم العربي والإسلامي ومهتمة بأوضاع المرأة منذ بداية مسيرتها المهنية. وقد شاركت سنة 1995 في تأسيس منظمة غير حكومية هي (أ. إي. أم) "أكشن إن ميدترانيان" أو "تحرك من أجل المتوسط" التي وضعت لنفسها هدفا يتمثل في النهوض بأوضاع المرأة في منطقة حوض المتوسط وتفعيل حوار السلام بين النساء في مناطق النزاع.



وشغلت رئيسة فريقنا بين عامي 1994 و1997 منصب خبيرة صلب اللجنة الأوروبية (الإدارة العامة للشؤون الخارجية) مكلفة ببعث برنامج إقليمي جديد بالمنطقة المتوسطية يرمي إلى التعاون في مجال التراث الثقافي بين الاتحاد الأوروبي وشركائه في جنوبي المتوسط وشرقيه.

وفي عام 1998، بعثت السيدة "جوديث نايسي" مؤسسة "ميديانا" ببروكسيل وهي مكتب استشاري متخصص في البرامج الاتصالية المتعلقة بالتدريب وتساوي الحظوظ والثقافة والتكنولوجيات الجديدة والتعاون الدولي. وفي هذا الإطار، اشتغلت على مسائل النوع الاجتماعي في المتوسط ضمن مشاريع ممولة من قبل الاتحاد الأوروبي وبرنامج التعاون البلجيكي "سي تي بي" وبرنامج التعاون الألماني "جي تي زاد" وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

## موقعنا على شبكة النت

[www.euromedgenderequality.org](http://www.euromedgenderequality.org)

دشن البرنامج الإقليمي حول تعزيز المساواة بين الرجل والمرأة مؤخرا انطلاقته على شبكة النت. ويتميز الموقع الافتراضي للبرنامج بأنه موقع إخباري ومرجعي في الوقت ذاته. فإلى جانب احتوائه على معطيات حول البرنامج وأهدافه وإنجازاته وشركائه، يطمح موقعنا إلى أن يصبح مرجعا بالنسبة إلى المسائل المتعلقة بالمساواة بين الرجال والنساء.

## المرأة على الشبكة

[www.amanjordan.org/cedaw/](http://www.amanjordan.org/cedaw/)

## "سيداو" والعالم العربي



يشكل موقع أمان جوردن، الذي تم بعثه سنة 1998، أحد أهم أدوات المعهد الدولي من أجل تضامن النساء. ويهدف الموقع الذي تم تركيزه بالأردن إلى التعريف باتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة "سيداو". وهو يسلط الضوء على التوصيات العامة المصادق عليها من قبل لجنة القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة المرتكزة على النظر في التقارير والمعلومات التي يتم تلقيها من الدول الأعضاء.

ويمكن انطلاقا من الموقع، تحميل إحدى عشر تقريرا من البلدان العربية إضافة إلى عدد هام من الدراسات والبحوث. كما نجد ضمن صفحاته قائمة البلدان التي صادقت على الاتفاقية، وكذلك التحفظات الصادرة عن البلدان العربية.

وأدرجت ضمن الموقع الأنظمة الداخلية المتعلقة باجتماعات الدول الأعضاء وبالبروتوكول الاختياري وكذلك التوجهات الرئيسية المعتمدة في صياغة التقارير. ويتضمن الموقع أيضا، أبوابا مخصصة للجنة من أجل القضاء على التمييز ضد المرأة ونظامها الداخلي وصيغ عملها وقائمة الأعضاء فيها. وتوجد على صفحة الاستقبال معلومات حول أنشطة الأجهزة الحكومية وغير الحكومية.

وهناك باب مرجعي يمكن من النفاذ إلى عديد الاتفاقيات والإعلانات المتصلة بحقوق المرأة. فضلا عن "سيداو"، نجد البروتوكول الاختياري والإعلان حول حماية المرأة والأطفال في حالات الطوارئ و زمن النزاعات المسلحة (1974) والإعلان حول القضاء على العنف إزاء المرأة (1994) والإعلان حول القضاء على التمييز إزاء المرأة (1997).

Home page | Media Center | RWEL | Links | FAQ | Online survey | Sitemap | Français | Community Area | Login

Logo of the EuroMed Region and the European Union.

تعزيز المساواة بين الرجل والمرأة في المنطقة الأرومتوسية  
Enhancing Equality between Men and Women in the EuroMed Region  
Promouvoir l'égalité entre les hommes et les femmes dans la région Euro-méditerranéenne

ABOUT THE PROGRAMME | PROGRAMME OBJECTIVES | PROGRAMME ACTIVITIES | COUNTRY PROFILES | PUBLICATIONS & REPORTS | NEWS | CONTACT

Calendar  
Programme Activities  
04-Feb-2009  
Presentation of Istanbul conference follow up with EuroMed Gender Equality

News  
Posted on 04-Feb-2009  
Launching of project website - a Mediterranean cultural heritage knowledge  
Posted on 26-Jan-2009  
Different Viewpoints: Traditional Mediterranean architecture - REHABIMED International Digital Photography Competition 2009  
Posted on 06-Feb-2009  
Re-launch of the Euro-Med Youth Platform website

Programme Presentation of the Euromed Gender Equality  
Carrying out their action throughout the nine Mediterranean partner countries covered by the programme (Algeria, Egypt, Israel, Jordan, Lebanon, Morocco, Palestinian Authority, Syria and Tunisia), projects will work on a wide range of tangible and intangible cultural heritage themes such as archives, audiovisuals, manuscript, archaeology, conservation and rehabilitation, cultural tourism, museums, exhibitions, norms, legislation and inventories. Detailed information on projects including description, scope, partners, contacts, etc., will soon be available on this website.  
We would also like to announce our Regional Conference, which will be held on March 3-4 in Marrakech, Morocco, where the Euromed Heritage 4 programme and the awarded projects will be officially launched.

## العمل العربي في مجابهة العنف

شهدت خطة عمل عربية وكذلك الشبكة العربية لحماية الأسرة من العنف النور في الأردن خلال المؤتمر العربي الثاني حول حماية الأسرة من العنف المنعقد يومي 16 و17 فيفري. وقد نظم هذا المؤتمر، الذي وضع تحت سامي إشراف الملكة رانيا العبد الله، المجلس الوطني للأسرة بالتعاون مع وزارة التنمية الاجتماعية وعدد من المنظمات الوطنية والإقليمية والدولية.

[www.ncfa.org.jo](http://www.ncfa.org.jo)

## نساء يصنعن الأعمال



بمناسبة اجتماع الجمعية العمومية للغرفة الوطنية للنساء صاحبات المؤسسات التي انعقدت بتونس العاصمة يوم 15 جانفي تم تنظيم حفل لتوزيع الجوائز وتم تكريم امرأتين.

وقد أسندت جائزة "سيدة الأعمال للعام 2008" من قبل الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة

والصناعات التقليدية إلى سناء فتح الله غنيمية صاحبة مؤسسة "سانيبال ميدان" لقاء انخراطها في عديد الميادين منها الطفولة والثقافة والبيئة وفي منظمات المجتمع المدني، سيما الغرفة الوطنية للنساء صاحبات المؤسسات. وكذلك لأهمية رقم الأعمال الذي حققته بعنوان التصدير ودرجة التأطير صلب مؤسستها.

أما جائزة "حرفية العام"، فقد أسندت إلى حياة بن أحمد: دار تطاوين (الجنوب التونسي) تقديرا لإقدامها على تركيز مشروعها داخل الجهات ولمساهمتها في إشعاع المنتجات التقليدية التونسية بالخارج، وخاصة قدرتها على خلق مواطن شغل لنساء أخريات في الجهة.

[www.cncfe.org.tn](http://www.cncfe.org.tn)

## الشباب، تنمية ومساواة

يعد موضوع المساواة بين الجنسين من المحاور التي تم اختيارها لجائزة الشباب والتنمية لسنة 2009 الموجهة إلى المراهقين الأوروبيين الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و18 سنة. ويتوجب أن تحوي المساهمات رسالة قصيرة ومعلقة أو شريط فيديو يستعمل إحدى اللغات الـ 23 الرسمية للإتحاد الأوروبي. وسيتم إسناد جوائز لـ 27 فائزا وللمدرسين الذين أشرفوا على تأطيرهم تتمثل في رحلة إلى إفريقيا لزيارة مشاريع تعاون في مجال التنمية.

وقد حددت منظمة "أوروبيان سكولونات" التي أطلقت المسابقة، يوم 31 ماي 2009 كآخر أجل لتلقي المشاركات

<http://www.dyp2008.org>

## زيارات تقديمية

يرتكز البرنامج الإقليمي الأورومتوسطي لتعزيز المساواة بين الرجل والمرأة على المشاركة الكاملة لكل الدول المعنية. ومن هذا المنطلق يتبنى كل طرف شريك أهداف مسار استنبول ويتعاون بصورة منتظمة مع الأشخاص المكلفين بتنفيذ المشروع من أجل التعريف بالبرنامج لدى المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والهيئات الدولية وكذلك لدى الصحفيين بالصحف الوطنية وسائر مهنيي الاتصال.

ولهذا الغرض أدى أعضاء الفريق في مرحلة أولى زيارات إلى كل من مصر وتونس والجزائر والمغرب وقد مكنت الحوارات والنقاشات التي جرت في كل هذه البلدان مع مختلف الأطراف المتدخلة من الحصول على دعم للبرنامج والانخراط فيه ومن توطيد عزم كل الأطراف على العمل من أجل تحقيق المساواة بين الجنسين.

وقد سجلت بعد البلدان الأربعة التي تمت زيارتها تحسنا ملموسا وهاما في المجالات التي يعنى بها البرنامج الأورومتوسطي لتعزيز المساواة بين الرجل والمرأة وهو تقدم يمكن أن يستند إليه البرنامج بهدف تكثيف جهوده.

وفي باب العنف المسلط على المرأة على سبيل المثال، أنجزت بعض البلدان التي تمت زيارتها مسوحات وطنية حول مدى انتشار الظاهرة أو هي بصدد إنجازها. وتملك ثلاثة من هذه البلدان إستراتيجيات وطنية لمكافحة العنف أو هي بصدد استكمال أطر أكثر خصوصية، على غرار مكافحة ختان الإناث.

كما تم بعث وحدات استقبال للنساء والأطفال ضحايا العنف صلب المصالح الاستعجالية للمستشفيات ومراكز إحاطة نفسية ومساعدة قضائية، إضافة إلى مراكز إيواء وخطوط هاتفية مخصصة للإنصات لشكاوى الضحايا أو كذلك مصالح وساطة في حالة المساس بحقوق المرأة. وتجدر الإشارة كذلك إلى الجهود في مجال الإعداد لتطوير التشريعات وإقرار الإصلاحات.

## الدكتورة فرخندة حسن، أمين عام المجلس القومي للمرأة :

## «القيمة المضافة لمؤتمر إسطنبول هي استمرار دفع الجهود للنهوض بالمرأة»

في إطار سلسلة زيارته للبلدان المشمولة بالبرنامج، كان لفريق برنامج "تعزيز المساواة بين الرجال والنساء في المنطقة الأورومتوسطية" اجتماع عمل بالقاهرة مع الدكتورة فرخندة حسن، أمين عام المجلس القومي للمرأة وعدد من إدارات المجلس السامية. وتم خلال اللقاء مناقشة سبل وضع إطار للتعاون بين المجلس والبرنامج. وقد خصت الدكتورة فرخندة "دينامية النوع الاجتماعي" بهذا الحديث :



العمل لتبادل التجارب والآراء في الدول المشاركة في البرنامج والبحوث والدراسات الخاصة بتمكين المرأة والنهوض بها.

**علمنا أن المجلس بصدد إعداد مجموعة من الدراسات حول العنف المسلط على النساء في مصر، هل من نية لإعداد استراتيجية وطنية لمكافحة العنف ضد المرأة في مصر؟**

يولى المجلس القومي للمرأة وبرعاية كريمة من السيدة الفاضلة سوزان مبارك رئيس المجلس اهتماما بالغا بظاهرة العنف ضد المرأة، وهناك دراسات كثيرة تجرى في هذا الشأن تتناول مواضيع عدة منها وهي تحليل العنف ضد المرأة من منظور قانوني دراسة عن القوانين الوضعية والإجرائية وعلاقة التمكين بالعنف الأسري ودراسة تحليلية للمسوح الصحية والديمقراطية عن العنف الجسدي والنفسية . ورابعة تحليلية عن الإعلام وقضايا العنف ضد المرأة. وأخيرا، مسح ميداني لعينة من الأفراد عن العنف ضد المرأة داخل الأسرة والحياة العامة ويجرى حاليا في سبع محافظات.

وسيقع استعمال نتائج هذه الدراسات في توفير المؤشرات والاستراتيجيات اللازمة لمواجهة العنف ضد المرأة بهدف زيادة الوعي للقضاء على الظاهرة والوصول إلى نتائج تساعد على التعامل مع هذه الظاهرة من ناحية، وفي إيجاد آلية للتعاون بين الحكومة والمجتمع المدني لتقديم الدعم والمساندة للنساء المتضررات وإيجاد مساكن إيواء لهن وخدمات صحية واستشارية وخدمات قانونية وخطوط ساخنة لحد من الظاهرة من ناحية ثانية.

ومن خلال الدراسات التي تقوم بها اللجنة التشريعية بالمجلس لكل القوانين المتعلقة بالمرأة ومن بينها قانون الأحوال الشخصية وربط ذلك بالتقارير والدراسات التي يقوم بها مكتب شكاوى المرأة والتي تتضمن حصيلة هامة من البيانات والإحصاءات يحدد عن طريقها المشكلات ذات الطابع العام. وكان الكم الأكبر من الشكاوى في إطار قانون الأحوال الشخصية وخاصة فيما يتعلق بالنفقة والحصول عليها. وقد أدى هذا إلى التعرف على طبيعة المشاكل وكيفية مواجهتها.

وبناء على ذلك شارك المجلس بفاعلية في تعديل بعض القوانين القائمة واقتراح مشاريع قوانين جديدة في مجال الأحوال الشخصية وغيرها وذلك منذ إنشائه حتى الآن. ويذكر على سبيل المثال لا الحصر مساهمته في إصدار القانون رقم 91 لسنة 2000 بشأن حبس الممتنع عن أداء النفقة وإلغاء قرار وزير الداخلية 3936 لسنة 1996 بشأن سفر الزوجة. وكذلك القوانين رقم 12 لسنة 2003 بشأن عمل المرأة و10 لسنة 2004 بإنشاء محاكم للأسرة والقانون رقم 11 لسنة 2004 بإنشاء صندوق تأمين الأسرة والقانون رقم 154 لسنة 2004 بشأن منح الأم الجنسية المصرية لأبنائها. والقانون رقم 91 بشأن الضريبة على الدخل والقانون رقم 153 لسنة 2006 بشأن التأمين الاجتماعي وأصبح من حق الزوج صرف معاش زوجته المتوفاة.

كما يساهم المجلس حاليا في إدخال تعديلات على بعض القوانين منها القانون رقم 1 لسنة 2000 بشأن بعض أوضاع وإجراءات التقاضي في مجال الأحوال الشخصية. والقانون رقم 10 لسنة 2004 بشأن إنشاء محاكم الأسرة. والقانون رقم 11 لسنة 2005 بشأن صندوق تأمين نظام الأسرة.

#### كيف يمكن للطرفين المجلس والبرنامج الاستفادة من بعضهما البعض؟

إن تجربة المجلس القومي للمرأة تجربة رائدة بلا شك في مجال دعم المرأة وتمكينها مع الأخذ في الاعتبار أن هناك بلا شك تجارب أخرى رائدة في ذات المجال، وقد يكون من المفيد تبادل الخبرات سواء من خلال آلية أو اجتماعات أو تبادل زيارات . كما أن البرنامج يمكن أن يستفيد من تجارب المجلس في العمل على إدماج شئون المرأة في الخطط القومية للدول وفي الموازنات المستجيبة للنوع الاجتماعي وفي وضع السياسات العامة للمؤسسات داخل الدولة والتي تهتم بشئون المرأة. وحول ما يمكن أن يقدمه البرنامج لهذه الدينامية، فهناك بعض المقترحات في هذا الشأن منها التدريب وعقد الحلقات النقاشية وورش

تعرف مصر حاليا ديناميكية في اتجاه تعديل قانون الأحوال الشخصية وأخرى مؤسساتية بعد إرساء مكتب شكاوى المرأة على مستوى الجمهورية، هل يمكن أن يتعرف القراء على أهم المحاور والنتائج وإسهامها في تحقيق المساواة بين المرأة والرجل وتمكين المرأة؟

أنشئ المجلس القومي للمرأة بقرار من السيد رئيس الجمهورية عام 2000، وتضمن القرار عددا من الاختصاصات منها وضع مشروع خطة قومية للنهوض بالمرأة وحل المشكلات التي تواجهها من ناحية وإبداء الرأي في مشروعات القوانين والقرارات المتعلقة بالمرأة قبل عرضها على السلطة المختصة، والتوصية باقتراح مشروعات القوانين والقرارات التي تلزم للنهوض بأوضاع المرأة من ناحية أخرى.

وفي إطار هذه الاختصاصات، فإن لدى المجلس آليات متعددة لاقتراح قوانين أو تعديل بعض القوانين المعمول بها في الدولة من أجل النهوض بالمرأة بما في ذلك قانون الأحوال الشخصية، وإحدى هذه الآليات اللجنة التشريعية وهي من اللجان الدائمة بالمجلس وتختص بمناقشة واقتراح كافة الأمور التشريعية التي تعمل على النهوض بالمرأة وتمكينها. يضاف إلى هذا المؤتمرات والندوات وورش العمل والحلقات النقاشية التي يعقدها المجلس ويديرها بأسلوب علمي لإجراء حوار مجتمعي مع كافة الاتجاهات في هذا الصدد، من أجل اقتراح مشروع قانون جديد أو تعديل أحد القوانين المعمول بها والتي يرى المجلس أن بها تمييز ضد المرأة أو يعوق النهوض بها .

وفي سبيل تحقيق المجلس لأهدافه وتكليفاته ومنها اقتراح مشروعات قوانين أو إدخال تعديلات أساسية على القوانين وبالأسلوب العلمي الذي ينتهجه المجلس في كل أعماله، تم إنشاء آلية مؤسساتية للوقوف على المشكلات التي تواجه المرأة في كافة المجالات. وهي مكتب شكاوى المرأة ومتابعتها لتحقيق هذا الغرض. وقد أنشئ المكتب في القاهرة في البداية ثم أصبح له فروع في كل محافظات الجمهورية. وتكمن مهمة المكتب في التعرف على أرض الواقع على المشكلات التي تحول دون مشاركة المرأة بفاعلية في عملية التنمية الشاملة والتصدي لهذه المشكلات وحلها، وذلك لدعم المرأة وتمكينها من نيل حقوقها والقيام بدورها في التنمية.

## المساواة عبر العالم

### أوروبا : تقييم نصف مرحلي لخارطة الطريق من أجل المساواة بين الرجال والنساء

صادقت اللجنة الأوروبية بداية شهر جانفي على تقرير نصف مرحلي حول وضعية تقدم تنفيذ خارطة الطريق حول المساواة بين النساء والرجال بالنسبة إلى الفترة 2006 – 2010 المصادق عليها في غرة مارس 2006. جاء هذا التقرير في 10 صفحات ملخصة ومبوبة بشكل جيد لقياس التقدم المحرز في منتصف المرحلة في مجال المساواة وذلك على ضوء خارطة الطريق. ويتضمن التقرير المدعم بأرقام تقييمها نصف مرحلي لوضعية المرأة الأوروبية في الميدان الاقتصادي والصحي في المجالين الخاص والعام.

كما سلط التقرير الضوء على مسألة القضاء على العنف على أساس النوع والاتجار بالبشر وكذلك الأفكار المسبقة والنمطية المرتبطة بالنوع الاجتماعي. وبحث التقرير أيضا مسألة الإدارة التي تهدف إلى تعزيز الأدوات الداعمة للمساواة. وقد تم إيلاء اهتمام خاص بالنساء المهاجرات اللاتي يمثلن غالبية السكان المهاجرين في بلدان الاتحاد وكذلك لمسألة تعزيز المساواة بين الجنسين خارج الاتحاد الأوروبي.

ومع إقراره بالتقدم الملموس المحرز على صعيد مجمل العمليات المدرجة ضمن خارطة الطريق تقريبا، فقد خلص التقرير إلى أن برامج وسياسات اللجنة لا تأخذ بعين الاعتبار الأثر المختلف على النساء من جهة، والرجال من جهة أخرى بالقدر الكافي. وتبعاً لذلك، قدم التقرير توصية موجهة إلى أصحاب القرار السياسي تنص على تعزيز التوعية بالرهانات الاجتماعية والسياسية للمساواة بين الرجال والنساء •

للحصول على مزيد من المعلومات <http://ec.europa.eu/social/main.jsp?catId=422&langId=fr>

كما سيقع الاستثناس بها للتوصل لحزمة من السياسات للحد من ظاهرة العنف وإعداد برامج تدريبية للرائدات الريفيات والصحيات على كيفية مساعدة النساء المتضررات من العنف والنظر في تعديل القوانين خاصة قانون الإجراءات الجنائية وقانون العقوبات بما في ذلك رفع الحد الأقصى في بعض العقوبات المقررة لبعض الجرائم التي تتعرض فيها المرأة للعنف بكافة أشكاله. هذا وكما سبق أن بينا، فإن هناك دراسات وأبحاث تجرى حول ظاهرة العنف تمهيدا لوضع استراتيجية متكاملة للتعامل معها.

#### حسب رأيكم، ما هي القيمة المضافة التي قدمها مؤتمر اسطنبول أو من الممكن أن يقدمها في المستقبل ؟

نرى أن القيمة المضافة التي قدمها المؤتمر الأوروبي متوسطي هي استمرار دفع الجهود للنهوض بالمرأة وتحقيق المساواة بين الجنسين، حتى تتمكن المرأة من الوصول إلى المكانة التي تستحقها في كافة المجالات، إلى جانب التأكيد على ضرورة الشراكة بين الجهات الحكومية والمجتمع المدني.

هذا وقد تلاحظ أن المعلومات المقدمة عن الدول العربية في الأورومتوسطي غير دقيقة ولا بد من استقاء المعلومات من الجهات الثقة وهي الجهات الرسمية للدول وإعادة النظر في المعلومات الواردة بشبكة الأبحاث السياسية الأورومتوسطية، وخاصة فيما يتعلق بوجود منظمات إسلامية تعزز دور المرأة في المجتمع رغم أن هذا الأمر غير موجود على أرض الواقع في دول جنوب المتوسط ولا مغزى لتضمينه في أي تقارير. أما عن القيمة المستقبلية نرى أهمية العمل على إيجاد التمويل اللازم لدعم العمل المشترك حتى تتمكن الدول من تحقيق أنشطتها وبرامجها للنهوض بالمرأة.

#### ما هي حسب رأيكم الآلية الأمثل لمتابعة نتائج وتوصيات مؤتمر اسطنبول ونتائجها ؟

في هذا الشأن نرى أن تكون هذه الآلية داخل كل دولة عضو بالأورومتوسطي ممثلة في الآليات الوطنية الخاصة بالمرأة داخل كل دولة. ولا يحتاج الأمر في الوقت الراهن إلى إنشاء آلية أخرى للمتابعة على مستوى الأورومتوسطي، بل الاكتفاء بالآليات الدولية والإقليمية الموجودة وروابط المرأة العربية والمجالس الوطنية للمرأة ويكتفي في هذا الشأن بإنشاء آلية معلوماتية أورومتوسطية لتجميع البيانات عن التطور الحاصل في حركة المرأة في المحيط الأورومتوسطي، وتعميمها على الدول المشاركة للاستفادة منها.

#### أعطيتم توجيهات لدى استقبالكم لوفد من البرنامج بتكوين لجنة مصغرة لدراسة السبل الممكنة من أجل متابعة نتائج وتوصيات مؤتمر اسطنبول، هل يمكن شرح رؤيتكم لمهامها والنتائج المتوقعة منها؟

من الممكن إتباع أسلوب لجنة المرأة ( سيداو ) في متابعة اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة •

## الشركاء

### مصر: المجلس القومي للمرأة، فاعل أساسي في عملية التنمية

مسار التنمية الاجتماعية والاقتصادية في مصر. ويعمل أيضا على إدماج المرأة في سوق الشغل وعلى تعزيز صلاحياته في مجالات الاقتصاد والتربية والصحة والإعلام. ويعكف المجلس كذلك على دراسة أوضاع المرأة التي تعيش في الوسط الريفي، إلخ.

وقد اضطلع المجلس الوطني للمرأة بدور أساسي في بعث منظمة المرأة العربية التي تسهر على الدفاع عن قضايا المرأة في العالم العربي وغيره من المناطق.

من بين الأجهزة العديدة المكلفة بالنهوض بمكانة المرأة في مصر، يحتل المجلس القومي للمرأة الذي ترأسه السيدة سوزان مبارك منزلة متميزة. وتشغل الدكتورة فرخندة حسن التي نقرأ في هذا العدد حديثا أجريناه معها منصب الأمينة العامة للمجلس.

ويعتبر هذا المجلس المرأة فاعلا أساسيا في عملية التنمية. وهو يعمل بالتعاون مع كافة المؤسسات المعنية الحكومية وغير الحكومية.

ويسهر المجلس على إعداد استراتيجيات ترمي إلى النهوض بدور المرأة ودعم اندماجها صلب المجتمع وتحسين ظروف معيشها. كما يسعى إلى توسيع مجال مشاركة المرأة في



## المغرب: تكريس المساواة بين الرجل والمرأة

على الحكومة الانكباب على النظر في الصيغ العملية لرفع هذه التحفظات. كما شهدت هذه السنة محطات بارزة أخرى تتمثل في مصادقة المغرب على الاتفاقية الدولية لحماية الأشخاص ذوي الإعاقة والحفاظ على كرامتهم. ويشكل هذا القرار كسبا عظيما لفائدة هؤلاء الأشخاص الذين طالما عانوا من التهميش ومن الوجود في الصفوف الخلفية للمجتمع. وستساهم هذه الاتفاقية بالتالي في توطيد وتجذير الحقوق الأساسية لهذه الفئة، على غرار الحق في التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية والتغطية الطبية.

إن تعزيز حقوق الأشخاص المعوقين من شأنها تمكين هذه الشريحة من اندماج أكثر في المجتمع وستضمن مصادقة المملكة على هذه الاتفاقية للأشخاص ذوي الإعاقة في المغرب مقومات العيش الكريم والعادل وتمكينهم من إبراز قدراتهم والانتفاع بحقوقهم المشروعة. وقد شهد موضوع الإعاقة ديناميكية غير مسبوقه خلال السنوات المنقضية على الصعيد الدولي. ووقع المغرب على هذه الاتفاقية الدولية في مارس 2007.

ليلى زورور - أوجردوي لوماروك  
2 جانفي 2009

مناسبات عدة من السلطات باتخاذ الإجراءات الضرورية لتطبيق هذه الاتفاقية في المغرب.

وكانت اللجنة الأممية للقضاء على التمييز ضد المرأة كذلك قد دعت المغرب لتبني مبدأ المساواة بين النساء والرجال في الدستور وفي قوانين أخرى وللمصادقة على قانون شامل حول المساواة بين الجنسين يكون ملزما للقطاعين العام والخاص معاً، وكذلك توعية النساء بحقوقهن بموجب هذا التشريع.

وجدير بالذكر أنه على غرار عديد البلدان الإسلامية، كان المغرب وضع تحفظات بشأن المواد 2 و9 و15 و16 التي تم اعتبارها منافية للشريعة وللدستور. ويبشر رفع هذه التحفظات بفتح الطريق أمام المزيد من الإصلاحات. لكن إلى أي حد يمكن للمغرب أن يذهب في رفع مثل هذه التحفظات وبالتالي في إرساء المساواة بين الرجال والنساء باعتبار أن الاتفاقية الأممية تحظر أي شكل من أشكال التمييز؟ ويتعين الآن

حقوق المغرب خطوات غير مسبوقه في مجال حقوق الإنسان. فقد رفع كل التحفظات على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة وصادق على الاتفاقية الدولية لحماية الأشخاص ذوي الإعاقة.

ويسير المغرب اليوم على الدرب الصحيح نحو إرساء دولة القانون، إذ حقق مكاسب عديدة في مجال حقوق الإنسان ويجسد هذا التطور رفع المملكة المغربية لتحفظاتها بشأن اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. وهو قرار أعلن عنه الملك محمد السادس في رسالة توجه بها إلى المجلس الاستشاري المغربي لحقوق الإنسان بمناسبة الاحتفال بالذكرى الستين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

وكان الملك أشار في رسالته إلى أن التحفظات أضحت بلا معنى بالنظر إلى التشريعات المتقدمة التي أقرها المغرب. وحظي هذا القرار، المنتظر منذ سنوات، بترحيب من كافة مكونات المجتمع المدني. وكانت الحركة النسائية طالبت في



المساحات التحريرية بنشرتنا هي ملككم أيضا، أيا كنتم وحيثما كنتم فإننا نعتبر مشاركاتكم إثراء لما نتطارحه من أفكار وما نقوم به من أعمال. فإذا كنتم ترغبون في المشاركة في عددنا القادم! يرجى الاتصال ب:

### الوحدة الفنية للبرنامج

مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث (كوثر)  
ص.ب: 105 حي الخضراء 1003، تونس. الجمهورية التونسية

فائزة بن حديد

<fbenhaidid.euromedgender@transtec.be>

اعتدال المجبري

<amejbri.euromedgender@transtec.be>

سليم الهذلي

<shedhli.euromedgender@transtec.be>

للاشتراك أو للحصول على مزيد من المعلومات :

للاشتراك في النشرة و/ أو للحصول على مزيد من المعلومات حول برنامج تعزيز المساواة بين الرجل والمرأة في المنطقة الأورومتوسطية، الرجاء الاتصال :

### وحدة إدارة البرنامج

**Euromed Gender Programme**

Management Unit , Avenue de Tyras 75  
B-1120 Brussels, Belgium

للمعلومات العامة، يرجى الاتصال ب: <euromedgender@transtec.be>

جوديت نيسيه : <Jneisse.euromedgender@transtec.be>

فلورنس رايس : <fraes.euromedgender@transtec.be>

زين ناصر : <znasser.euromedgender@transtec.be>

### ديناميكية النوع الاجتماعي

نشرية ربع سنوية تصدر باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية  
عن "برنامج تعزيز المساواة بين الرجل والمرأة  
في المنطقة الأورومتوسطية"  
بتمويل من الاتحاد الأوروبي.

جوديت نيسيه  
فائزة بن حديد  
اعتدال المجبري  
رضوان العريقي  
سمائل

مديرة التحرير  
فريق التحرير  
تصميم  
طباعة